مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٧، العدد ٣: ٢٠١٩.
Journal of University of Babylon for Humanities, Vol.(27), No.(3): 2019.

# The White Revolution and its Impact on the Development of Education in Iran(1963-1973)

**Naeem Jassem Mohammed** **Israa Abbas Abed**
*College of Education for Human Sciences / Babylon University*
drnaeem271@gmail.com israaabas044@gmail.com

**Submission date**: 18/3/2019 **Acceptance date**: 30/4/2019 **Publication date**: 30/6 /2019

## Abstract

This research talks about the White Revolution in Iran, which was launched as a reformist revolution by the Shah of Iran Mohammad Reza Pahlavi in 1963. The education sector was one of those aspects of the reforms, which helped to expand and increase the number of primary and secondary schools and universities. During the decade 19631973, the construction of many educational institutions and increase the numbers of students and teachers and the opening of literacy schools to eradicate illiteracy in most cities and villages of Iran, as well as the printing of new curricula commensurate with the developments in the country after the White Revolution

Key words: Illiteracy, students, books, city, countryside

# الثورة البيضاء وأثرها في تطوّر التعليم في إيران ١٩٦٣-١٩٧٣م

**نعيم جاسم محمد** **إسراء عباس عبد**
كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل

## الخلاصة

يتحدث هذا البحث عن الثورة البيضاء في إيران التي انطلقت بصفتها ثورة اصلاحية قام بها شاه إيران محمد رضا بهلوي عام ١٩٦٣م شملت جوانب مختلفة، وكان قطاع التعليم أحد تلك الجوانب التي شملتها الاصلاحات، مما ساعد على توسيع وزيادة اعداد المدارس الابتدائية والثانوية والجامعات، إذ شهدت البلاد خلال عقد من الزمن ١٩٦٣-١٩٧٣م بناء مؤسسات تعليمية كثيرة وزيادة في أعداد الطلبة والمعلمين وافتتاح مدارس لمحو الأمية من أجل القضاء على الأمية في أغلب مدن وقرى إيران فضلاً عن طباعة مناهج جديدة تتناسب والتطوّر الحاصل في البلاد بعد الثورة البيضاء.

**الكلمات الدالة:** الأمية، الطلاب، الكتب، المدينة، الريف

by University of Babylon is licensed under a Journal of University of Babylon for Humanities (JUBH)
Creative Commons Attribution 4.0 International License

## ١ المقدمة

شهد قطاع التعليم في إيران اهتماماً كبيراً من قبل الحكومة بعد قيام الثورة البيضاء، والمعروف أن التعليم نظام حضاري وله دور مهم في دعم عملية النهضة، وتطوّر أي بلد يقاس عن طريق تطوّر التعليم فيه، لأن النظام التعليمي المتطوّر هو الأساس لعملية التغيير الاجتماعي والثقافي، وكانت إيران من الدول المهتمة بهذا الجانب في ضوء تأكيدها على التعليم وضرورة استمرار التربية والتعليم وإحلال التعليم في مراحل الحياة المختلفة، ولاسيما أن الشاه محمد رضا بهلوي ومنذ وصوله إلى الحكم عام (١٩٤١م) قد واجه مشكلة تحديث المجتمع الإيراني لأجل القضاء على الجهل والتخلف المنتشر في المجتمع، مع الأخذ بنظر الاعتبار أن قطاع التعليم كان يعاني الكثير من الإهمال والتخلف، وتعد مسألة مكافحة الأمية وتوسيع التربية والتعليم من المسائل الرئيسة التي أكدت عليها الحكومة الإيرانية في العهد البهلوي، وكان للثورة البيضاء الدور الرائد لمكافحة ذلك الوباء ومن ثم التخلص من مرض الجهل والتخلف.

يتكون البحث من ثلاثة محاور، بحث المحور الأول مكافحة محو الأمية ودور الثورة البيضاء فيه إذ كانت احد بنود الثورة البيضاء هو طرح برنامج التعليم النظامي للرجال وللنساء معاً، فازدادت نسب المتعلمين نتيجة ذلك الطرح، وتم بيان الخطط الأساسية لمحو الأمية مع بيان نسب الزيادة الحاصلة لعدد المتعلمين من الرجال والنساء، أما المحور الثاني فقد درس فرص التعليم بين المدينة والريف والدور الكبير للثورة البيضاء في نشر التعليم بين سكان القرى والأرياف والمدن، وعرضت فيه إحصائيات دقيقة بينت نسب الزيادة الحاصلة لأعداد المراكز التعليمية وأعداد الطلاب لمختلف المراحل والفروع في المدن والقرى للمدة المحصورة بين عام (١٩٦٣–١٩٧٣م) ومقارنتها مع الأعوام السابقة، واستعرض المحور الثالث من البحث النظام التعليمي وإدارة شؤون الطلبة وثُبت مدى اهتمام الدولة بعد الثورة البيضاء في النظر بشؤون الطلبة وإدارة أمورهم، ولهذه المهمة تأسست مجالس وهيئات ومؤسسات بهذا الشأن.

## ٢ – المحور الأول: مكافحة محو الأمية

شهد قطاع التعليم في إيران اهتماماً كبيراً من قبل الحكومة بعد قيام الثورة البيضاء[١] في الأول من كانون الثاني ١٩٦٣م[٢] ، إذ كانت احد بنود الثورة البيضاء هو طرح برنامج التعليم النظامي[٣] ولاسيما بعد تشكيل اللجنة الوطنية لمكافحة الأمية عام (١٣٤٣ش/١٩٦٤م)، والتي تولت مسؤوليتها اشرف بهلوي، فازدادت عملية التعليم لمكافحة الأمية حتى وصل عدد المتعلمين الجدد إلى (١٠٦،٠٠٠) متعلم جديد من الصغار، و(٦٣،٠٠٠) من المتعلمين كبار السن عن طريق مؤسسات تعليم الجيش[٤] ، ومن المعروف انه قبل طرح هذا الإجراء كانت هناك مشاكل متعددة في المجالات الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والزراعية، والصحية، في المناطق القروية، إذ كان هناك (٥٠،٠٠٠) قرية إيرانية ويوجد فقط (٧٩٤٠) مدرسة في (٧٠٠٠) قرية، وعدد الطلبة (٦٠٤،٠٦١) طالباً، و(١٦،٩٥٣) معلماً، والمعلمين ليس لهم الرغبة بالإقامة في القرى، فدفعت تلك الأمور مجلس الوزراء الإيراني لإصدار قرار في شهر (آذر١٣٤١ش الموافق الثاني عشر عام ١٩٦٢م) يتكون من مادة واحدة وثلاثة ملاحق وتم التصويت عليه لأجل تأسيس التعليم النظامي[٥].

أكدت الفقرة السادسة من بنود الثورة البيضاء على إنشاء (كتائب التعليم) التي تألفت من أعداد كبيرة من خريجي الجامعات والمدارس الثانوية، إذ جري تدريبهم لمدة أربعة أشهر واصبحوا كوادر لمحو الأمية بين صفوف أبناء القرى والأرياف[٦]، [٢، ص١٦٤]، بعنوان (معلم في القرى)[٧]، وشملت الدورة الأولى (٢٤٦٠)

طالباً[٥، ص٣١٣]، أما الدورة الثانية للتعليم النظامي فقد ضمت (٣٥٠٠) طالباً [٨]، وإن أولئك الطلبة يقومون بهذه المهمة بدلاً من أداء الخدمة العسكرية الإلزامية، والطلاب الذين يجتازون تلك المراحل بإمكانهم الدخول في فصل تعليمي يستطيعون من خلاله الدخول في المعاهد العليا للعلوم العسكرية[٩]، وقد عدّ الشاه محمد رضا بهلوي[*]،[١٠] ما تقوم به هذه الكتائب (جهاداً قومياً مقدساً)، لأن الشباب في صفوفها يُحاربون الجهل والأمية، ويضعون الأسس لمجتمع متعلم راقٍ[٧، ص٢٣٣].

وخلال السنوات (١٣٤٢-١٣٤٧ش/١٩٦٣-١٩٦٨م) قام بحدود (٣٢،٠٠٠) من أفراد كتائب التعليم بأداء واجباتهم في تسعة ارتال، وبحسب ما ادعى الشاه فإن (٤٥٠،٠٠٠) تلميذ، و(١٢٠،٠٠٠) تلميذة، و(٢٤٠،٠٠٠) رجل أمي، و(١١،٠٠٠) امرأة أُمية قد تعلموا القراءة والكتابة خلال تلك المدة على أيدي تلك الكتائب، ولم يتوقف الأمر عند حد تشكيل كتائب التعليم، بل إن الحكومة وضعت الخطط اللازمة لإنشاء جيش الفنون والحرف الذي تألف من خريجي مختلف مراكز التدريب الفنية والمهنية للعمل في المناطق الريفية بدلاً من الالتحاق بكتائب التعليم، وكانت مهمتهم تدريب الريفيين على أعمال النجارة، والحدادة، والأعمال الميكانيكية البسيطة، والتأسيسات الكهربائية، وأعمال الإنشاءات، وغيرها، وتقرر افتتاح دور لإعداد المعلمات مدة الدراسة فيها (ثلاث) سنوات يتم فيها قبول خريجات الصف السادس الابتدائي؛ وذلك لأجل إرسالهن بعد التخرج إلى القرى والأرياف[٧، ص٢٣٤]، كما تأسس في عام (١٣٤٤ش/١٩٦٥م) المعهد العالي للتعليم النظامي في قرية مازن من توابع مدينة وارمين التابعة لمدينة طهران، وكان الغرض من تأسيسه؛ هو لأجل إكمال المعلومات الخاصة بالتعليم النظامي، وكان المعهد مقسماً إلى قسمين: القسم الأول يشمل دورة للدراسة الإعدادية ولمدة سنتين، والقسم الثاني يشمل دراسة البكالوريوس ولمدة (أربعة) سنوات، علماً أن خريجي القسم الأول يمنحون درجة فوق الدبلوم، وخريجي القسم الثاني يمنحون درجة البكالوريوس ويمنح هؤلاء وظيفة بعنوان (مربون في المراكز التعليمية) أو بعنوان (رؤساء وحدات تعليمية في التعليم النظامي)[٥، ص٣١٦].

من جانبها استحدثت الحكومة الإيرانية التعليم النظامي الخاص بالإناث؛ وذلك بسبب عدم إقدام البنات في القرى على الدراسة، وإن طالبات التعليم النظامي يدخلن دورة لمدة (ستة) أشهر في مراكز الخدمات الاجتماعية، وبعدها يتوزعن على القرى، وحتى الدورة السابعة كانت البنات موزعات على (سبعة عشر) مركزاً في مدن (طهران، رشت، وكَركَان، وتبريز، ومشهد، وكرمان، وشيراز، وأصفهان، والأحواز، وسنندج، وكرمنشاه)، وبالنسبة للدروس التي تتناولها الطالبات فهي مشابهة لدروس الذكور[**]،

* محمد رضا بهلوي (١٩١٩- ١٩٨٠م): ولد في طهران، ودرس في المدارس الإيرانية، ثم أكمل دراسته في سويسرا، ثم التحق بالكلية الحربية في طهران وتخرج فيها برتبة ملازم ثان في عام (١٣١٦ش/١٩٣٨م)، وأصبح ولياً للعهد ثم شاهاً في (٢٧شهريور١٣٢٠ش/١٨أيلول١٩٤١م) واستمر حكمه حتى عام (١٣٥٨ش/ ١٩٧٩م).

** الدروس هي عبارة عن أصول التربية والتعليم، وعلم النفس، وتربية بدنية، وطرق تدريس اللغة الفارسية، ورياضيات، وعلوم تجريبية، وكذلك دروس عن مبادئ الثورة البيضاء، والعمران القروي، والصحة، والإسعافات الأولية، والترويج الزراعي.

[٥، ص ص٣١٣-٣١٤]، ولكن هناك فروق في بعضها، فبدل المواضيع الزراعية والعمرانية يتناولن دروس تتعلق بالصحة، والأمور الأسرية، والأصول المنزلية، ووسائل الحياة الزوجية الأخرى، وتم إرسال أول مجموعة للبنات بعد اجتياز دورة لمدة (ستة) أشهر في شهر (خرداد عام ١٣٤٩ش/آذار ١٩٧٠م) إلى الواجبات المناطة بهن في القرى والأرياف، وقد بلغ عددهن (١٠،٩٧٤) بنتاً من الدورة الأولى إلى الدورة الثامنة[٥، ص٣١٥-٣٢٠].

اتخذت الحكومة الإيرانية بعد الخطة التنموية الرابعة (١٣٤٧-١٣٥١ش/١٩٦٨-١٩٧٢) طرقاً عديدة لمكافحة الأمية، وأقيمت تجمعات وندوات متعددة لهذا الغرض، وتقرر في هذه الخطة فضلاً عن تعليم القراءة والكتابة تعليم الوعي الضروري في مسائل الصحة في الغذاء، وتربية الأطفال، وتنظيم الأسرة، ومبادئ المساعدة الذاتية، والاشتراك في نشاطات الأعمار، وإن مدة الدراسة لمكافحة الأمية تراوحت بين (٤٠٠) ساعة، و(٥٥٠) ساعة حداً أقصى، ومدة القضاء على الأمية نهائياً (٣٠٠) ساعة، ومدة الانتقال من الأمية إلى مرحلة التعلم (٨٠٠) ساعة، وبعد نهاية مرحلة الأمية فأنها تعادل المرحلة الابتدائية، والحاصلون عليها يستطيعون أن يكملوا تعليمهم الثانوي[١١].

اشتملت الخطط الأساسية لمحو الأمية على ما يأتي: خطة محو الأمية في المساجد، وخطة محو الأمية الفردية، وخطة محو الأمية للعاملين الموظفين والعمال، وخطة محو الأمية للقوات المسلحة، وخطة للمراكز التعليمية المحلية، ونتيجة لتلك الخطط فقد أصبحت نسبة كبيرة من الأميين يقرأون ويكتبون، وإن تنفيذ الخطة في مجال مكافحة الأمية في صفوف العمال تتم في المعامل، أما موظفو الإدارات والجنود فقد تم تعليمهم في الثكنات وكانت ناجحة، علماً إن الخطة العامة في التعليم قد تم تنفيذها ضمن مجاميع تتراوح أعمارهم بين (١٠-٣٥) سنة فأدى ذلك إلى تزايد أعداد المتعلمين[١١، ص ص١٢٢-١٢٣].

وأشارت فرح بهلوي[*]، [١٢] في مذكراتها، إلى وجود تقدم ملحوظ في مجال التعليم بعد قيام الثورة البيضاء، من خلال زيادة عدد المتعلمين من الرجال والنساء، فارتفعت نسبة الذين يعرفون القراءة والكتابة بحدود (٥٥-٦٠%) عام (١٣٤٢ش/١٩٦٣م) بعد إن كانت (٢٥-٣٥%) عام (١٣٤١ش/١٩٦٢م)، كما ارتفع عدد المدارس من (٧،٩٠٠) مدرسة إلى (٢١،٩٠٠) مدرسة، وقد توفر التعليم المدرسي لأكثر من (خمسة) ملايين طفل بعد أن كان (مليون ونصف المليون) في عام (١٣٤١ش/١٩٦٢م)، وأنشئت ثماني جامعات وعدد كبير من الكليات والمعاهد الفنية في المدن، وذكرت فرح بهلوي في مذكراتها أيضاً قائلة:"**أتذكر كرمز لهذه الثورة الثقافية حماس امرأة كبيرة جاءت تبلغني أنها الآن تستطيع أن تقرأ الخطابات التي يرسلها إليها حفيدها من الخارج وترد عليها، وكانت قد انتظرت أكثر من ستين عاماً حتى تحققت معجزة محو الأمية**"[٢، ص١٦٤]، وهذا دليل على أن الهدف الأساس لهذه الثورة هو القضاء على الجهل والتخلف لبناء مجتمع مثقف متعلم، وقد اشتبه البعض مؤكداً بأن الهدف الحقيقي من وراء محو الأمية في الريف كان القضاء على اللغات القومية للشعوب الإيرانية غير الفارسية، ولمحو الشخصية الثقافية والسياسية لهذه القوميات[١٣]، واعتقد البعض الآخر من الباحثين ان الإجراءات التي اتخذت من قبل الحكومة الإيرانية بشأن مكافحة الأمية كانت ضعيفة، فضلاً عن قلة عدد المعلمين المؤهلين للقيام بتلك المهمة، وكان اعتماد الحكومة على الطلبة الخريجين لتنفيذ برامج محو

[*] فرح بهلوي ( ١٩٣٨- ٢٠٠٧م): ولدت بمدينة تبريز شمالي إيران، درست في طهران، وكانت عضواً في فرق الكشافة، وتعدّ نموذجاً مهماً لسياسة التحديث والنهوض بالمرأة الإيرانية، تزوجت بالشاه محمد رضا بهلوي في الرابع عشر من كانون الأول عام ١٩٥٩م، أنجبت له ولي العهد الأمير رضا عام ١٩٦٠م والأميرة فرحناز عام ١٩٦٣م، والأمير علي رضا عام ١٩٦٦، وأخيراً الأميرة ليلى عام ١٩٧٠م.

الأمية مقابل إعفائهم من الخدمة الإلزامية خطوة غير مدروسة كون هؤلاء غير مؤهلين للقيام بتلك المهمة"[٢، ص١٨٣].

ويبدو أن مساعي الحكومة الإيرانية كانت واضحة للحد من مشكلة الأمية المتفشية في البلاد وطرق معالجتها؛ لأجل محاربة الجهل والتخلف الساري في البلاد والنهوض بالعلم، فدأبت الحكومة إجراء برنامج واسع لمكافحة الأمية من حيث تهيئة معلمين أكفاء وتهيئة الكتب واللوازم المدرسية الأخرى، كما أنه لابد من وجود تعاون بين أبناء الشعب والمسؤولين في البلاد لمكافحة هذا الوباء وتعميم الثقافة على كافة أبناء البلد، لاسيما وأن أغلب الأميين هم من المزارعين والعمال والقرويين، وهؤلاء لهم الأثر البالغ في رقي وتقدم البلاد وبالفعل كان هناك تعاون واضح.

ولإحصاء عدد الطلاب في التعليم النظامي ابتداءً من العام الدراسي (١٣٤١ -١٣٤٢ش/١٩٦٢-١٩٦٣م) وحتى العام الدراسي (١٣٥٠-١٣٥١ش/١٩٧١-١٩٧٢م) ينظر الجدول أدناه:

**جدول رقم (١):** أعداد الطلاب في المدارس النظامية للسنوات المحصورة بين العام الدراسي (١٣٤١-١٣٤٢ش/١٩٦٢-١٩٦٣م) وحتى العام الدراسي (١٣٥٠-١٣٥١ش/١٩٧١ -١٩٧٢م)[١٤].

| السنة الدراسية | الطلبة الأطفال من سن ٦-١٥ | | | الطلبة الكبار في مدارس محو الأمية | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | البنين | البنات | المجموع | الرجال | النساء | المجموع |
| ١٩٦٢-١٩٦٣ | - | - | ٨٢٧٩١ | - | - | ٤٤٧٠١ |
| ١٩٦٣-١٩٦٤ | ٨٧٦٠٠٠ | ١٨٣٩٥ | ١٠٥٩٩٥ | - | - | ٥٤٠٧٦ |
| ١٩٦٤-١٩٦٥ | ١٨٢٧٢٩ | ٤٥٧٦٨ | ٢٢٨٤٩٧ | ١٠٧٤٩٦ | ٣٤٤٦ | ١١٠٩٤٢ |
| ١٩٦٥-١٩٦٦ | ٢٩٧٤١٤ | ٦٨٣٩٩ | ٣٦٥٨١٣ | ١٣٣٧٩٩ | ٧٥٦٦ | ٦٥+١٤١٣ |
| ١٩٦٦-١٩٦٧ | ٢٠٩٤٤٨ | ٤٣١٩٠ | ٢٥٢٦٣٨ | ٦١٧٣٢ | ٤١٥٢ | ٦٥٨٨٤ |
| ١٩٦٧-١٩٦٨ | ٢٢٧٨٣٩ | ٤١٥٩٨ | ٢٦٩٤٣٧ | ٥٩٢٥٥ | ٤١٦٥ | ٦٣٤٢٠ |
| ١٩٦٨-١٩٦٩ | ٢٤٥٧٦٩ | ٤٧٢٠١ | ٢٩٢٩٧٠ | ٩١٥٥٤ | ٨١٣٧ | ٩٩٦٩١ |
| ١٩٦٩-١٩٧٠ | ٢٥٦١٧٤ | ٦٥٠٦٥ | ٣٢١٢٣٩ | ٥٢٨٥٤ | ١٩٦٧٦ | ٧٢٥٣٠ |
| ١٩٧٠-١٩٧١ | ٣٣٤١٨٤ | ٧٨٦٠٨ | ٤١٢٧٩٢ | ٧٤٤٣٧ | ٢٤٧٥٢ | ٩٩١٨٩ |
| ١٩٧١-١٩٧٢ | ٣٥٠٨٤٩ | ٧٦٣٩٠ | ٤٢٧٢٣٩ | ٢٠٣٢٤ | ٩٠١١ | ٢٩٣٣٥ |

ويبدو واضحا من الجدول المذكور زيادة أعداد الطلبة ممن هم في سن (٦-١٥) للسنوات الممتدة من عام (١٣٤١-١٣٤٢ش/ ١٩٦٢-٩٦٣م حتى عام ١٣٤٤-١٣٤٥ش/ ١٩٦٥-١٩٦٦م)، بينما لوحظ هبوط واضح لعام (١٣٤٥-١٣٤٦ش/١٩٦٦-١٩٦٧م)، إلا أنه سرعان ما ارتفع العدد في العام الدراسي (١٣٤٦-١٣٤٧ش/١٩٦٧-١٩٦٨م)، وأخذت الأعداد بالزيادة للسنوات التي تلتها .

وبالنسبة لأعداد الطلبة الكبار في مدارس محو الأمية فقد كنت متذبذبة صعوداً وهبوطاً، فخلال العام الدراسي (١٣٤١-١٣٤٢ش/١٩٦٢-٩٦٣م) وحتى العام الدراسي (١٣٤٤-١٣٤٥ش /١٩٦٥-١٩٦٦م) كانت الأعداد مرتفعة، وسرعان ما شهدت انخفاضاً للعام الدراسي (١٣٤٥-١٣٤٧ش /١٩٦٦-١٩٦٨م)، ثم ارتفعت عام (١٣٤٧-١٣٤٨ش/١٩٦٨-١٩٦٩م)، ومن ثم شهدت هبوطاً في العام الدراسي (١٣٤٨-١٣٤٩ش/١٩٦٩-١٩٧٠م)، إلا أنها ارتفعت عام (١٣٤٩-١٣٥٠ش/١٩٧٠-١٩٧١م) ثم أصبح هناك هبوط

واضح للعام الدراسي (١٣٥٠-١٣٥١ش /١٩٧١-١٩٧٢م). وعلى كل حال فإن الهبوط الذي حصل في بعض السنوات لم يؤثر على تقدم تعليم الكبار والإقبال عليه .

إن اهتمام الشاه محمد رضا بهلوي لموضوع مكافحة الأمية تجلى واضحاً من خلال دعوته لملوك ورؤساء دول العالم لعقد مؤتمر عالمي في طهران للبحث في طرق مكافحة الأمية في العالم، وقد استجابت لذلك النداء (تسع وثمانون) دولة، وانعقد المؤتمر في (١٠شهريور١٣٤٤ش الموافق الأول من أيلول ١٩٦٥م) بإشراف منظمة اليونسكو، واقترح الشاه تخصيص ميزانية يوم واحد أو ما يعادل ميزانية ساعات عدة على الأقل من ميزانية جيوش الدول على مكافحة الأمية، وأعلن المؤتمرون موافقتهم على المقترح المقدم من قبل الشاه بالإجماع، وبرعاية منظمة اليونيسيف العالمية عقد في طهران المؤتمر العالمي لوزارات التعليم في (١٧آذر١٣٤٤ش الموافق٨كانون الأول ١٩٦٥م) الذي افتتحه الشاه شخصياً، وقد أنهى أعماله في (التاسع عشر) من الشهر نفسه، وانبثقت منه توصيات عدة بشأن النهوض بالتعليم[٢، ص١٦٦].

ونظراً لاهتمام الحكومة الإيرانية بالجانب العلمي عقد أيضاً في (١٤آذر١٣٤٤ش الموافق ٥ كانون الأول عام ١٩٦٥م) مؤتمرحضرته أعداد كبيرة من النساء الإيرانيات، وفي مقدمتهن الأميرة أشرف بهلوي التي عدت مثل هذه المؤتمرات ضرورية لبناء أُسس جديدة للمرأة الإيرانية، كما حضر المؤتمر (ثمانون) عضواً من الوزراء وأعضاء من منظمة اليونسكو، وكان الغرض منه بحسب توصيات الشاه هو المساعدة في فتح عدد أكبر من المدارس لمحو الأمية للنساء[١٥].

وبأمر صادر من قبل زوجة الشاه فرح بهلوي وبإشراف الأميرة أشرف بهلوي تم تشكيل هيئة لمكافحة الأمية عام (١٣٤٤ش/١٩٦٥م)، والهيئة مؤلفة من رئيس الوزراء و(أربعة عشر) شخصاً بين وزير وشخصية مؤثرة في البلاد، وأوكلت إلى هذه اللجنة إعداد البرامج والإشراف على إجرائها، وفي شهر (أذر ١٣٤٩ش الموافق تشرين الثاني١٩٧٠م) صدرت الأوامر إلى وزارة التربية والتعليم، ووزارة الحرب، ووزارة العمل لغرض التعاون في الشؤون القروية بتعيين شخص بعنوان مسؤول وشخصين آخرين متخصصين في مكافحة الأمية، وكذلك مديريات التربية والتعليم في المدن الإيرانية الأخرى، وتم أيضاً تخصيص المبالغ الخاصة لصرفها على هذا البرنامج، وكذلك بعض المساعدات، على سبيل المثال المساعدة المقدمة من قبل شركة النفط الوطنية الإيرانية، والمساعدات المقدمة من البنوك والمصانع، وكان المقرر تأسيس المدارس في الأماكن المناسبة وتخصيص رواتب معينة للمعلمين العاملين في هذا القطاع، وفي شهر (خرداد ١٣٥٠ش الموافق أيار ١٩٧١م) بلغ عدد الدارسين في مراكز محو الأمية بالنسبة للدورة الأولى التي استمرت ستة أشهر (١٥٠) ألف امرأة متعلمة من النساء و(٣٢٠) ألف متعلم من الرجال، أما الدورة الثانية التي استمرت لمدة سنة واحدة فقد تخرج منها (٧٧) ألف امرأة و(٤٤) ألف من الرجال[١٦]، وفي حال حساب الكبار الذين هم تحت التعليم النظامي، وكذلك حساب صفوف محو الأمية للعام الدراسي (١٣٤١-١٣٤٢ش/١٩٦٢-١٩٦٣م) البالغ (٥،٥٤٥،٠٠٠) فإن هذا الرقم ازداد بنسبة (١٤٦%) للعام الدراسي (١٣٥٠-١٣٥١ش/١٩٧١-١٩٧٢م) [٣، ص٤٣٦].

سعت الحكومة الإيرانية عام (١٣٥٠-١٣٥١ش/١٩٧١-١٩٧٢م) وبكل جهدها إلى إنهاء حالة الأمية في البلاد فأعطت الفرصة لتعليم القراءة والكتابة ممن هم في سن (٦-١٣) سنة الذين لم يستطيعوا الذهاب إلى المدارس لتعلم القراءة والكتابة، لذا بلغ عدد الدارسين لتلك المرحلة (١١٦،٠٢٢) متعلماً، كما ازدادت عدد

المهارات ممن هم في سن (١٣-٣٥) سنة فكان عددهم (٦٠،٨٦١) متعلماً، وأصبح المجموع الكلي (١٧٦،٨٨٣) متعلماً يدرسون في مراكز محو الأمية[٣، ص ص٤٤٦-٤٤٨].

## ٣- المحور الثاني: فرص التعليم بين المدينة والريف

كان ضمن البرنامج المخصص للثورة البيضاء نشر التعليم بين سكان القرى والأرياف والمدن[٢، ص١٦٥]، فأصبح البند السابع من برنامج الثورة البيضاء يعتمد على خلق جيش للصحة يضم الطلاب المتخرجين من كليات الطب، وطب الأسنان، والصيدلة، والتمريض، وحملة الشهادات العليا، وخريجي الثانويات، لإرسالهم إلى القرى للقيام بواجبهم في معالجة المرضى، وإرشاد الفلاحين وتثقيفهم صحياً، ونص البند الثامن من الثورة البيضاء على إنشاء جيش خاص بعمليات التنمية وإعادة الأعمار، يعمل على تطوير القرى ووضعها على أعتاب مرحلة جديدة، وقد أطلق على أعضاء كتائب، وجيش الصحة، وجيش عمليات التنمية وإعادة الأعمار اسم (جنود الثورة)، وجاء تأليف جيش الصحة تنفيذاً لأمر الشاه الصادر في (١بهمن١٣٤٢ش الموافق ٢١ من كانون الثاني ١٩٦٤م) والذي أكد على تشكيل كتائب الصحة من حملة الشهادات العليا لأجل العمل الصحي في القرى والأرياف؛ لغرض توفير الرعاية الجسمية، والمعالجة الطبية، والخدمة الصحية، وقد أكد الشاه في كتابه الثورة البيضاء، إن عدد المتخرجين من جيش الصحة حتى عام (١٣٤٧ش/١٩٦٨م) قد بلغوا (٣٤٠٠) شخصاً قدموا خدماتهم (لأربعة آلاف) قرية يعيش فيها أكثر من (خمسة) ملايين نسمة[٧، ص ص٢٣٤-٢٣٦].

في العام الدراسي (١٣٤٢-١٣٤٣ش/١٩٦٣-١٩٦٤م) بلغ عدد رياض الأطفال في إيران (٢٦٢) روضة يتعلم فيها (١٣،٢٦٩) طفلاً وطفلة، وكان عدد المدارس الابتدائية (١٣،٣٠٢) مدرسة الحكومي منها (١٢٦١٤) مدرسة، والأهلي (٦٨٨) مدرسة يتعلم فيها (١،٨٤١،٢٠١) تلميذ وتلميذة، أما المدارس الثانوية فبلغ عددها (١٢٦٩) مدرسة، الحكومي منها (١٠١٠) مدرسة، والأهلي (٢٥٩) مدرسة وإن عدد طلابها (٣٦٩،٠٦٩) طالب وطالبة، وكانت نسبة الإناث (٣٠%)، وتوجد أيضاً (٩٦) مدرسة فنية، ومهنية، وفنون، وزراعة، تضم (١٠،٤٦٧) طالب، ولإحصاء جميع المتعلمين في المدارس الابتدائية والثانوية والمدارس الفنية والزراعية فإن مجموعهم يصبح (٢،٢٢٠،٧٣٧)[٩، ص٤٢٣].

إن هذه الإحصائية تؤكد عدم المساواة في المؤسسات التعليمية بين المدينة والريف، فخلال العام الدراسي (١٣٤٢-١٣٤٣ش/١٩٦٣-١٩٦٤م) كانت نسبة تعليم الأطفال في المدن قد بلغت (٧٣%) من الفئات المقرر تعليمها، يقابلها (٤٣%) لنفس الفئة في الأرياف، وكذلك لا توجد مساواة في مراكز التعليم بين المدن والأرياف وبصورة كبيرة، فنسبة المتعلمين في المدارس الابتدائية لسكان مراكز المدن في إيران هي (١٢،٣%)، أما في مناطق محافظات كردستان وسيستان وبلوجستان فكانت النسبة (٤،٨%)[١٧]، وعند حساب النسبة المئوية للمتعلمين من البنين والبنات نجد أن هناك اختلافاً كبيراً في النسب بين محافظات البلاد، فعلى سبيل المثال كانت النسبة المئوية للبنين(٨٩،٥٤%) في محافظة آراك، و(٦٣،٥٣%) بالنسبة للبنات في السنين العمرية من (٦-١٢)، أما في إقليم كردستان فإن نسبة البنين كانت (٤٥،٧٦%)، والبنات كانت نسبتهم (١٣،٧٢%)، علماً أن أقل نسبة للبنات الدارسات كانت متعلقة بقضاء جهار محال بختياري، والنسبة هي إن لكل (١٠٠) بنت كان هناك (١٠) بنات في المدارس، وخلال العام الدراسي (١٣٤٢-١٣٤٣ش/١٩٦٣-١٩٦٤م) نجد أن لكل (١٠٠٠) طالب في المدارس الابتدائية يقابله (٤٦٨) طالبة، بينما نجد إن عدد الطالبات

الدارسات في المدينة (٣٣،٦٢١) طالبة، يقابلها (٢٩،٠٦٧) طالبة متعلمة في القرى، وهنا تتضح حالة عدم المساواة في التعليم بين المدينة والريف، وعلى الرغم من ذلك فإن عدم المساواة بين المدينة والريف لا يدل على عدم وجود تطوّر كبير، فإحصاء نسب الزيادة للبنات في المدينة للسنة الدراسية السابقة (١٣٤١-١٣٤٢ش/١٩٦٢-١٩٦٣م) كانت بحدود (٧،٥٣%)، وفي القرى كانت النسبة (٢٦،٠١%)[١٨]، ولأجل معرفة نسب الزيادة الحاصلة في أعداد طلبة المدارس الابتدائية في المدن والقرى للعام الدراسي (١٣٤٢-١٣٤٣ش/١٩٦٣-١٩٦٤م) ومقارنتها مع العام الدراسي السابق (١٣٤١- ١٣٤٢ش/١٩٦٢-١٩٦٣م) ينظر الجدول أدناه:

**جدول رقم (٢):**الزيادة الطبيعية لطلاب المدارس الابتدائية في المدن الإيرانية من عام (١٣٤١ش /١٩٦٢م حتى عام ١٣٤٣ش/١٩٦٤م)[١٩].

| المدن | عدد الطلبة للعام الدراسي ١٩٦٢-١٩٦٣م | | عدد الطلبة للعام الدراسي ١٩٦٣-١٩٦٤م | | الزيادة بالنسبة للسنة السابقة | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المدينة | القرية | المدينة | القرية | المدينة | القرية |
| المحافظة لمركزية | ٤٢٢٢٥١ | ١٠٨٨٩٢ | ٤٥١٨٨١ | ١١٥٢٦٨ | ٢٩٦٣٠ | ٦٣٧٦ |
| كَيلان | ٤٠٦٤٨ | ٤٨٢٥٦ | ٤٢٢٥٣ | ٥١٩٧١ | ١٦٠٥ | ٣٧١٥ |
| مازندران | ٤١٦٧٠ | ٦٨٩٠٤ | ٤٣٨٢٣ | ٧٥٠٦٨ | ٢١٥٣ | ٦١٦٤ |
| أذربيجان الشرقي | ٦٥٤٦٠ | ٦٢٤٣٤ | ٦٧٦٠٦ | ٦٢٠٦٤ | ٢١٤٦ | ٣٧٠ |
| أذربيجان الغربي | ٢٩٢٠٣ | ٢٩٢٨٥ | ٣١٣٣٨ | ٢٩٧٨٦ | ٢١٣٥ | ٥٠١ |
| كرمنشاه | ٢٩٢٥٧ | ٢٠٨٩٠ | ٣١٦٣٤ | ٢٤٨٦٣ | ٢٣٧٧ | ٣٩٧٣ |
| خوزستان (الأحواز) | ١٠٩٨٥٢ | ٣٣٠٧٠ | ١١٩٦٦٢ | ٣٥٧١٢ | ٩٨١٠ | ٢٦٤٢ |
| فارس | ٥٨٧٧٦ | ٥١٨٨٨ | ٦٢٣٠٣ | ٦٠٤١٩ | ٣٥٢٧ | ٨٥٣١ |
| كرمان | ٢٠٢٥٣ | ٢٤٣٥٠ | ٢١٥٥١ | ٢٧٠٧٠ | ١٢٩٨ | ٢٧٢٠ |
| خراسان | ٦٩٤٢٧ | ٦٤٠٨٣ | ٧٥٤٥٣ | ٦٨١٠٩ | ٦٠٢٦ | ٤٠٢٦ |
| أصفهان | ٦٧١٧٧ | ٦٦٧٣٨ | ٧١٤٧٨ | ٧١٧٩٧ | ٤٣٠١ | ٥٠٥٩ |
| بلوجستان | ٨٢٦٥ | ١٣١٢١ | ٨٨٩٢ | ١٣٦٠٨ | ٦٢٧ | ٤٨٧ |
| كردستان | ١٢٢٧١ | ١٠٧٢٥ | ١٢٣٠٢ | ١١٦٥٤ | ٣١ | ٩٢٩ |
| سمنان | ١١٥٨٣ | ١٠٧٥١ | ١١٩٦٦ | ١١١٠٩ | ٣٨٣ | ٣٥٨ |
| همدان | ٢٥٥٢٥ | ٢٢٣٢٢ | ٢٧٢٣١ | ٢٤٢٥٤ | ١٧٠٦ | ١٩٣٢ |
| لرستان | ١٧٥١٧ | ١٣٧٥٠ | ١٨٢٨٥ | ١٥٩٨٣ | ٧٦٨ | ٢٢٣٣ |
| خليج فارسي | ٤٠٥٤ | ٨٩٠٢ | ٤٤١٧ | ٩٩٢٠ | ٣٦٣ | ١٠١٨ |
| بحر عمان | ٤٣٢٤ | ٨٦٠٠ | ٤٥٨٤ | ١٠٠٩٥ | ٢٦٠ | ١٤٩٥ |
| جهار محال بختياري | ٤٢٦١ | ١٠٦١٨ | ٤٥٥١ | ١١٢٤١ | ٢٩٠ | ٦٢٣ |
| المجموع | ١٠٤١٧٧٤ | ٦٧٧٥٧٩ | ١١١١٢١٠ | ٧٢٩٩٩١ | ٦٩٤٣٦ | ٥٢٤١٢ |

في ضوء القراءة الدقيقة للجدول أعلاه يتضح أن نسبة المتعلمين وإقبال الطلبة للعام الدراسي (١٣٤٢-١٣٤٣ش/١٩٦٣-١٩٦٤م) قد ازداد بنسبة كبيرة في مدن إيران، عدا طلبة القرى لمحافظة أذربيجان الشرقي حيث نقص العدد إلى (ثلاثمائة وسبعين) طالباً بالنسبة للسنة التي سبقتها، وعلى العموم فإن مجموع نسبة الزيادة للعام الذي سبقه بالنسبة لطلاب المدينة في جميع المدن الإيرانية قد بلغ (تسعة وستين ألف وأربعمائة

وتسعة وثلاثين) طالباً، أما عن مجموع نسبة الزيادة لطلاب القرى المتعلمين في جميع المدن الإيرانية فكانت (اثنين وخمسين ألفاً وأربعمائة واثني عشر) طالباً، ولوحظ كذلك أن نسبة المتعلمين في مدن إيران كانت أعلى منها في القرى إذ كانت نسبة الزيادة (سبعة عشر ألفاً وأربعة وعشرين) طالباً.

ولتوزيع الطلبة والموظفين للمدارس الابتدائية بين المدن والقرى للعام الدراسي (١٣٤٢-١٣٤٣ش/١٩٦٣-١٩٦٤م) ينظر الجدول أدناه:

**جدول رقم (٣):** مقارنة توزيع الطلبة والموظفين للمدارس الابتدائية بين المدن والقرى في إيران للعام الدراسي (١٣٤٢-١٣٤٣ش/١٩٦٣-١٩٦٤م)[١٩، ص١٨].

| المدن | عدد الطلبة في المدن | عدد الموظفين في المدن | نسبة الطلبة إلى الموظفين | عدد الطلبة في القرى | عدد طلبة المدارس النظامية | مجموع الطلبة في القرى | عدد الموظفين في القرى | نسبة الطلبة في القرى إلى الموظفين في القرى | نسبة الطلبة في القرى والمدن إلى الموظفين |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المحافظة المركزية | ٤٥١٨٨١ | ١٥٤٩٩ | %٢٩ | ١١٥٢٦٨ | ٢١٨٨٤ | ١٣٧١٥٢ | ٤٥٧٥ | %٣٠ | %٢٩ |
| كَيلان | ٤٢٢٥٣ | ١٣٣٣ | %٣٢ | ٥١٩٧١ | ٩٢٣٦ | ٦١٢٠٧ | ١٣٩٦ | %٤٤ | %٣٨ |
| مازندران | ٤٣٨٢٣ | ١٣٣٣ | %٣٣ | ٧٥٠٦٨ | ٥٠٩٩ | ٨٠١٦٧ | ١٩٤٢ | %٤١ | %٣٨ |
| أذربيجان شرقي | ٦٧٦٠٦ | ٢٢٢١ | %٣٠ | ٦٢٠٦٤ | ١١٢٣٨ | ٧٣٣٠٢ | ٢٤٧١ | %٣٠ | %٣٠ |
| أذربيجان غربي | ٣١٣٣٨ | ١١٢٢ | %٢٨ | ٢٩٧٨٦ | ٤٩١٩ | ٣٤٧٠٥ | ١٢٢٨ | %٢٨ | %٢٨ |
| كرمانشاهان | ٣١٦٣٤ | ٩٩٠ | %٣٢ | ٢٤٨٦٣ | ٣٠٦٦ | ٢٧٩٢٩ | ٨٩٠ | %٣١ | %٣٢ |
| خوزستان | ١١٩٦٦٢ | ٢٨٧٨ | %٤٢ | ٣٥٧١٢ | ٥٩٠٣ | ٤١٦١٥ | ١٣١٨ | %٣٢ | %٣٨ |
| فارسي | ٦٢٣٠٣ | ٢٢٥٤ | %٢٨ | ٦٠٤١٩ | ٧٦١٤ | ٦٨٠٣٣ | ٢١٩٥ | %٣١ | %٢٩ |
| كرمان | ٢١٥٥١ | ٨٨٣ | %٢٤ | ٢٧٠٧٠ | ٤١٢٩ | ٣١١٩٩ | ١٠٣٢ | %٣٠ | %٢٨ |
| خراسان | ٧٥٤٥٣ | ٢٦٠٧ | %٢٩ | ٦٨١٠٩ | ١٠٣٦٥ | ٧٨٤٧٤ | ٢٥٢٤ | %٣١ | %٣٠ |
| أصفهان | ٧١٤٧٨ | ٢٥٢٣ | %٢٨ | ٧١٧٩٧ | ٨٢٦٠ | ٨٠٠٥٧ | ٢٧٧٩ | %٢٩ | %٢٩ |
| بلوجستان | ٨٨٩٢ | ٣٥٠ | %٢٥ | ١٣٦٠٨ | ٦٥٤ | ١٤٢٦٢ | ٥٥٥ | %٢٦ | %٢٦ |
| كردستان | ١٢٣٠٢ | ٥٩٠ | %٢١ | ١١٦٥٤ | ٣٢٦٥ | ١٤٩١٩ | ٦١٤ | %٢٤ | %٢٣ |
| سمنان | ١١٩٦٦ | ٤٨٥ | %٢٥ | ١١١٠٩ | ٨٣٣ | ١١٩٤٢ | ٤١٦ | %٢٩ | %٢٧ |
| همدان | ٢٧٢٣١ | ٩٩١ | %٢٧ | ٢٤٢٥٤ | ٣٠٣٢ | ٢٧٢٨٦ | ٨٢٦ | %٣٣ | %٣٠ |
| لرستان | ١٨٢٨٥ | ٦٠٩ | %٣٠ | ١٥٩٨٣ | ٢١١٩ | ١٨١٠٢ | ٥٨٨ | %٣١ | %٣٠ |
| خليج فارسي | ٤٤١٧ | ١٦٠ | %٢٨ | ٩٩٢٠ | ١٤٠٩ | ١١٣٢٩ | ٣٠١ | %٣٨ | %٣٤ |
| بحر عمان | ٤٥٨٤ | ١٩٩ | %٢٣ | ١٠٠٩٥ | ٩٧٨ | ١١٠٧٣ | ٣٣٢ | %٣٣ | %٢٩ |
| جهار محال بختياري | ٤٥٥١ | ١٧٠ | %٢٧ | ١١٢٤١ | ١٩٩٢ | ١٣٢٣٣ | ٣٧٧ | %٣٥ | %٣٣ |
| المجموع | ١١١١٢١٠ | ٣٧١٩٧ | %٣٠ | ٧٢٩٩٩١ | ١٠٥٩٩٥ | ٨٣٥٩٨٦ | ٢٦٣٥٧ | %٣٢ | %٣١ |

ومن قراءة الجدول المذكور يتبين أن عدد الطلبة في المدن الإيرانية (١،١١١،٢١٠) طالباً، وعدد موظفيها (٣٧،١٩٧) موظفاً، بينما كان مجموع الطلبة في القرى (٨٣٥،٩٨٦) طالباً، وعدد موظفيها (٢٦،٣٥٧)، وهنا تتضح نسبة زيادة الطلبة في المدن بالنسبة لطلبة القرى بحدود (٢٧٥،٢٢٤) طالباً، مع زيادة واضحة لموظفي المدن والتي كانت (١٠،٨٤٠) موظفاً.

ولقد كان عدد الموظفين التعليميين أو العاملين في الحقل التعليمي للعام الدراسي (١٣٤٢-١٣٤٣ش/١٩٦٣-١٩٦٤م) (٦٣،٥٥٦)[١٩، ص ص١٥-١٦]. شخصاً بين مدير، ومعلم، ومدير مكتب، سواء كانوا موظفين ثابتين أو بالعقد أو بالأجر اليومي، ومن بين هؤلاء (١٩٦) يعملون في رياض الأطفال، و(٦٢٥١) بأجر يومي، وبنسبة (٣٧%) يعملون في المدن والباقي يعمل في القرى والأرياف، وتوجد أيضاً نسبة (٣٣%) من مجموع الموظفين هم من النساء أي أن لكل مائة موظف من الرجال يقابله خمس نساء، وبحدود (١٤%) منهن يعملن في القرى والأرياف[١٩، ص ص١٥-١٧]. وهذا الأمر يدلنا على تأخر النساء للجوانب الثقافية وحرمان الإناث من فائدة التعليم الابتدائي.

واتضح كذلك في السنة الدراسية (١٣٤٢-١٣٤٣ش/١٩٦٣-١٩٦٤م) إن من بين (٢٥١٤) مدرسة حكومية في المدن يوجد (٢٥،٤٢١) صف دراسي وبمعدل عشرة صفوف لكل مدرسة، وإن أكثر حد لتراكم الطلبة في مدارس خوزستان، إذ إن لكل صف يوجد (٤٨) طالباً، والحد الأدنى في إقليم كردستان، إذ يوجد (٢٩) طالباً لكل صف، وفي مقابل المدارس الحكومية المذكورة أعلاه كان هناك (٤٥٨٤) صفاً غير حكومي في (٦٤٤) مدرسة، و(٥٠%) من هذه المدارس غير الحكومية هي في مدينة طهران، أما عن نسبة التراكم في القرى فإنها تختلف من منطقة إلى منطقة أخرى، ومتوسط التراكم بحدود (٢٩%) ولكن في بعض المناطق مثلاً منطقة لورستان يصل إلى (٥٩) طالباً لكل صف، ولكن نجده في إقليمي سيستان وبلوجستان يصل المعدل إلى (١٨) طالباً لكل صف[١٩، ص ١٧].

ومن جانب آخر فإن عدد الطلبة الدارسين في المدارس الابتدائية في شهر (بهمن ١٣٤٢الموافق كانون الثاني١٩٦٣م) كانوا بحدود(١،٧١٩،٣٥٣) طالباً، وفي الشهر نفسه من السنة التالية (١٩٤٣ش/ ١٩٦٤م) أصبح العدد(١،٨٤١،٢٠١)، ومتوسط الزيادة السنوية بالنسبة للسنة السابقة هي (٧،٠٨%) وبنسب متفاوتة بالنسبة للمناطق،إذ بلغت نسبة الزيادة (١٣،٥٨%) في قائمقامية بحر عمان، و(١،٣٩%) في أذربيجان الشرقي[١٩، ص٤٣]، الأمر الذي يبين المساعي المبذولة من قبل وزارة الثقافة لأجل توسعة التعليم الابتدائي في المناطق المحرومة.

ومن الجدير بالذكر أن نسبة الزيادة النسبية لطلاب المدارس الابتدائية لعام (١٣٤٧ش/١٩٦٨م) كانت بمقدار (٨%) بالنسبة للسنة السابقة (١٣٤٦ش/١٩٦٧م)، ونسبة الدارسين قياساً لأطفال المدينة (٩٠،٦%)، وفي المدن والقرى معاً كانت بحدود (٦٠،٣%)، أما عن نسبة الطلبة في المدارس الإعدادية فقد ازدادت عن السنة التي سبقتها بحدود (١٣،٧%)، وفي المدارس الفنية والحرفية يعادل (١٤،٦%)، ومع تأسيس المؤسسات التربوية لإعداد المعلمين والمعاهد التربوية الجديدة في المناطق الصغيرة وإجراء برنامج مرتبط بقانون الخدمات الاجتماعية للسيدات وانخراط البنات القرويات إلى الدراسة لابد من إيجاد إمكانيات جديدة لأجل تأمين العدالة الاجتماعية في مجال التربية والتعليم وتأمين شروط العمل بالدراسة والإفادة من مزايا التعليم والتربية العمومية للأطفال[٢٠]، وبشأن المراكز التعليمية للعام الدراسي (١٣٤٧-١٣٤٨ش/١٩٦٨-١٩٦٩م) فقد أصبحت (٢٥،٧٦٩) مركزاً تعليمياً بعد أن كانت في العام السابق (٢٤،٧٤٣) مركزاً، أي أن الزيادة

الحاصلة كانت بنسبة (١،٠٢٦)، أما عدد الطلاب في المراكز التعليمية فقد كان (٣،٨٧٢،٤٣٩) طالباً مقارنة بالعام الذي سبقه والذي ضم (٣،٥١٢،١٦٠) طالباً، وبذلك فإن نسبة الزيادة الحاصلة هي (٣٦٠،٢٧٩) وهذه النسبة تشير إلى النمو والتطوّر ولاسيما في السنين الأخيرة[٢٠، ص ص٥٨-٥٩].

وفي العام الدراسي (١٣٤٨-١٣٤٩ش/١٩٦٩-١٩٧٠م) كانت نسبة أعداد تلاميذ رياض الأطفال (١٩،٦٠٠) تلميذاً، وتلاميذ المدارس الابتدائية العادية بلغ عددهم (٣،٠٠٥،٠٠٠) تلميذاً، والمدارس الابتدائية النظامية كان عدد تلامذتها (٢٨٠،٠٠٠) تلميذً، وطلاب الاعداديات العمومية (٨٩٣،٠٠٠) طالب، وفيما يخص المدارس الفنية والحرفية فإن عدد طلابها (٢٨،٠٠٠) طالب، ومعاهد إعداد المعلمين (٦،٢٠٠) طالب، وبالقياس مع العام الذي سبقه فإن نسبة الزيادة هي (٣٥٩،٤٠٠)، وفي مقابل التوسعة الحاصلة بالإمكان قبول طلبة آخرين، ولأجل ذلك يمكن إضافة (١٠،١٧٥) معلماً جديداً إلى الخدمة[٢١].

أصبح عدد المؤسسات التعليمية في العام الدراسي (١٣٤٩-١٣٥٠ش/١٩٧٠-١٩٧١) كرياض الأطفال (٣٤٩) روضة بواقع (١٠،٦٠٢) طفل، و(٨،٧٠٦) طفلة، أما المدارس الابتدائية فكان عددها (١٥،٢٠٠) مدرسة ابتدائية، الحكومية (١٣٩٨٠) مدرسة، والأهلية(١٢٢٠) مدرسة بواقع (١،٨٧٤،٧٤٦) تلميذاً، و(١،١٢٨،١١٢) تلميذة، أما المدارس الثانوية فقد كان مجموعها (٢،٥٠٩) مدرسة ثانوية، الحكومية (١٧٧٥) مدرسة، والأهلية (٧٣٤) مدرسة، بواقع (٦٧٨،١٦٣) طالب، و(٣٣٤،٧٥٧) طالبة، وهناك (١٨٩) مدرسة فنية وحرفية، بواقع (٢٤،٣١٨) طالب، و(٦،٢٦١) طالبة[١٧، ص٣٠٥]، وباستثناء إحصاء رياض الأطفال فان المجموع الكلي لجميع الطلاب المتعلمين لمختلف الاختصاصات الدراسية ممن هم قبل مرحلة التعليم العالي هو (٤،٠٤٦،٣٥٧) طالباً وطالبة[٢٢].

إن من بين تلك المراكز (٢٩١) روضة أطفال بنسبة (٨٣،٣٨%)، و(١٢٢٢) مدرسة ابتدائية بنسبة (٨،٠٣%)، و(٧٣٤) مدرسة ثانوية بنسبة (٢٩،٢٥%)، و(٣٤) مدرسة مهنية، وكانت هذه المراكز تدار بصورة غير حكومية (أهلية)؛ وذلك للإسهام في توفير الاحتياجات التعليمية، وفي العام الدراسي (١٣٥٠-١٣٥١ش/١٩٧١-١٩٧٢م) ظهرت آثار هذا النوع من المشاركة في قطاع التعليم العالي، وكانت نسبة المشاركة غير الحكومية بالشكل الآتي: رياض الأطفال بنسبة (٨٤،٧%)، والابتدائية بنسبة (٧،٤%)، والثانوية بنسبة (١٩،٢%)، والمهنية والتقنية بنسبة (١٩،٤%)، وإن نسبة (٢١%) من المجمل العام للمؤسسات التعليمية يتولاها القطاع الخاص، وكانت حصة المناطق الريفية من التعليم اقل من المدن، إذ بلغت نسبة تعلم الأطفال والشباب في المناطق الريفية (١٠،١١%) للأطفال في رياض الأطفال، و(٤٢،٢١%) لتلاميذ الابتدائية، و(١٤،٩١%) لطلاب الثانوية لعموم إيران، كما ان نسبة المتعلمين في العاصمة طهران قد بلغت (١٤،٧٤%) من إجمالي عدد طلاب المدارس الابتدائية، و(٢٧،٨٩) إجمالي عدد طلاب الثانويات[١٧، ص٣٠٥].

وفي العام الدراسي (١٣٤٩-١٣٥٠ش/١٩٧٠-١٩٧١م) بلغ عدد خريجي المدارس الثانوية للصف السادس الإعدادي ( ٦٦،٣٣٨) طالباً، وكان عدد الطلاب في الفرع الطبيعي (٣٩،٤٦٤) طالباً، وفي فرع الرياضيات (١٧،٨٦٧) طالباً، وضم الفرع الأدبي (٧،٦٩٣) طالباً، وكان هناك (١،٣١٤) طالبة في فرع التربية الأسرية (المنزلية)، وفضلاً عن ذلك يوجد (٣٣٦) طالب في الفرع التجاري، و(٤،٢١٦) طالباً في الفنون الجميلة وبذلك يكون مجموع الخريجين في هذه الفروع (٧٠،٨٩٠) خريجاً جديداً[٢٢، ص١٥٠-١٥١].

## ٤- المحور الثالث: إدارة شؤون الطلبة

### ٤-١النظام التعليمي الجديد

وضع مجلس التخطيط في وزارة التربية والتعليم برنامج جديد للتربية والتعليم في شهر (شهريور١٣٤٤ش/ آب ١٩٦٥م)، إذ قدم مطالعة بثماني مواد وعرضها للحكم عليها من قبل الأفكار العمومية ليتمكن أصحاب النظر والخبرة من طرح أفكارهم إما عبر وسائل الإعلام أو الاتصال المباشر بالمجلس، وتضمن البرنامج أن تكون الدراسة (اثنتي عشرة) سنة، وبحسب الترتيب الآتي: خمس سنوات للدراسة الابتدائية، وثلاث سنوات للدراسة المتوسطة، وأربع سنوات للدراسة الإعدادية[٢٣]، فضلاً عن ذلك فإن الدراسة المتوسطة تقسم إلى مجموعتين: الفروع النظرية، والفروع الفنية، ومن خلال النتائج يقبل الطالب في الدراسة الإعدادية حسب درجاته وكفاءته، ومن ثم فإن هذا المقترح كان موضع قبول أصحاب الاختصاص والخبرة[٣، ص ص٤٣٨-٤٣٩].

يتعلم الطالب في المرحلة الابتدائية وفقاً للأسلوب الجديد القراءة، والكتابة، والتربية الجسمية، والعقلية، وذلك من أجل تهيئة الطالب وإعداده بالشروط الملائمة للحياة البسيطة وتأمين الجانب العملي، وإن الدروس التي يتعلمها هي: الدين والأخلاق، واللغة والآداب، والفارسية، والحساب والهندسة، والعلوم التجريبية[١١، ص١٧٩]، والصحية، والتعليمات الاجتماعية، وكذلك الفن، والأعمال اليدوية والرياضة[٩، ص١٣٠]،[١١، ص٨٢]، وقد بدأ النظام التعليمي الجديد من المرحلة الابتدائية في أول شهر (مهر١٣٤٥ش الموافق أيلول عام ١٩٦٦م)، أما دراسة المرحلة المتوسطة فقد بدأت فعلاً في شهر (مهر١٣٥٠ش الموافق أيلول ١٩٧١م) عندما تخرجت الدفعات الأولى من الدراسة الابتدائية، وقد بلغ طلاب السنة الأولى (٢٥٩،٢١٨) طالباً، وازداد هذا العدد للعام الدراسي (١٣٥١-١٣٥٢ش/١٩٧٢- ١٩٧٣م) إذ بلغ العدد (٥٨٠،٠٠٠) طالب[٣، ص٤٣٧-٤٣٨]، والمواد التي كانت تدرس في المرحلة المتوسطة هي: القرآن والتعاليم الدينية، والتعاليم الاجتماعية والأخلاقية، واللغة والأدب الفارسي، واللغة العربية[١١،ص١٨٣]، والرياضيات، والعلوم التجريبية، والعلوم الحرفية والفنية، واللغة الأجنبية، والتاريخ والجغرافية، والتربية الرياضية، ويقبل الطالب في دراسة المرحلة الرابعة من عمر يتراوح بين (١٣-١٨) عاماً، والدراسة فيها تتكون من فرعين هما: الفرع العلمي، وفرع العلوم الإنسانية، بالنسبة للفرع العلمي يكون في السنة الثانية وينقسم إلى قسمين، قسم الرياضيات، والقسم الثاني هو الثقافة والآداب والاقتصاد[١١، ص٨٢].

### ٤- ٢تشكيل المجالس الإدارية

ومن جانب آخر اهتمت الحكومة الإيرانية بعد الثورة البيضاء اهتماماً بالغاً في النظر بشؤون التلاميذ وإدارة أمورهم؛ ولأجل ذلك فقد تأسس المجلس الإداري لتلاميذ الدراسة الابتدائية، وبحسب القانون المصوت عليه في (١٤فروردين،١٣٤٣ الموافق ٣نيسان١٩٦٤م) فإن ذلك المجلس يجتمع مرتين في السنة، الاجتماع الأول يكون قبل بداية الدراسة؛ وذلك من أجل تعيين طريقة التدريس، والاجتماع الآخر بعد نهاية الدراسة؛ لغرض مناقشة السلبيات والإيجابيات ووضع التوصيات اللازمة لذلك الأمر، ولأجل الارتقاء في مجال تدريس التلاميذ في الدراسة الابتدائية؛ تأسس مجلس أولياء أمور التلاميذ في (١٤تير١٣٤٣ش الموافق ٥نيسان ١٩٦٤م)، وبما أن للأسرة الأثر الفعال في ذلك الجانب، لذا تقرر أن يكون لكل شهرين اجتماع لأولياء أمور التلاميذ وبإشراف مدير المدرسة والمعلمين[٩، ص١٠٣-١٠٤].

شكلت هيئة التعاون بين البيت والمدرسة منذ (١٤تير١٣٤٣ش الموافق ٥تموز١٩٦٤م) هدفها التعاون بين أولياء الأمور والمعلمين؛ وذلك لإصلاح الأوضاع التعليمية[٩، ص١٠٥]، وقد أشار وزير الثقافة الدكتور پرويز ناتل خانلرى[*]،[٢٤]، [٩، ص٢٤٣] في رسالة ألقاها أمام الشاه محمد رضا بهلوي بمناسبة العام الدراسي الجديد (١٣٥١-١٣٥٢ش/١٩٧٢-١٩٧٣م) مؤكداً على أهمية التعاون بين أولياء الأمور والمسؤولين التعليميين ولاسيما المناطق التي هي بحاجة إلى التربية والتعليم[٢٥] ، وتتكون الهيئات المشار إليها داخل كل مدرسة من مدير المدرسة وممثل عن المعلمين، وممثلين عن أولياء الأمور حداً أعلى (تسعة) أشخاص،على أن لا تقل عن (خمسة) أشخاص، مع طبيب واحد معتمد من قبل أبناء المنطقة [٩، ص ص١٠٣-١٠٨].

وتشكلت في عام (١٣٤٣ش/١٩٦٤م) مؤسسة المعلمين والتحقيقات التربوية، تألفت من ثلاثة مراكز، وهذه المراكز هي: إعداد المدرسين، وإعداد المدراء، وطرق التعليم والتحقيق التربوي، وقد تغيير اسم تلك المؤسسة عام (١٣٤٦ش/١٩٦٧م) إلى المعهد العالي لإعداد المعلمين، وتألفت من خمسة مراكز هي: مؤسسة تربية المدرسين، ومؤسسة تربية المدراء، والتوجيه التعليمي، ومؤسسة الدراسة الرياضية، ومؤسسة التحقيق التربوي[٩، ص١١٢].

**٤-٣ التكريم والعقوبة.**

طبقاً لمقررات المجلس الأعلى لوزارة الثقافة المؤرخة في (١٤تير١٣٤٣ش الموافق٣ حزيران ١٩٦٤م)، وكذلك المقررات المصوت عليها من قبل المجلس الأعلى للتربية والتعليم لعام (١٣٥٠ش/١٩٧١م) وبحسب ما جاء في المواد من (٣٨-٤١) فيما يخص التكريم والعقوبة للطالب، فقد وجد ان هناك تشابهاً في المواد بين تلك السنين، وتقرر في المادة (٣٨) تكريم الطالب المجد، على أن يكون التكريم بقدر الجد والاجتهاد، وأكدت المادة (٣٩) بأنه عند تكريم الطلاب المجدين لا يجوز توبيخ الباقين، وفي المادة (٤٠) تقرر عند معاقبة الطالب يجب أن لا تؤثر العقوبة في جسمه أو على وضعه النفسي والروحي، وهناك شروط يجب إتباعها بالنسبة لطلبة الدراسة الابتدائية بحسب ما مدون في المادة (٤١) وهي: يجب النظر إلى الجوانب الروحية والنفسية للطفل، والعقوبة لا يجب أن تكون أمام الجميع، كما أن العقوبة البدنية ممنوعة منعاً باتاً، ولا يجب إخراج الطالب من الدرس أو المدرسة إلا بعد موافقة مجلس شورى المدرسة، وإن نقله إلى مدرسة أخرى يجب أن يكون لصالحه، كما أن يتم إخبار الدائرة الرسمية (مديرية التربية والتعليم) بذلك الأمر[٢٦]. وهكذا يتضح أن وزارة التربية والتعليم قد كانت تهتم بكل ما يتعلق بالطلبة من خلال تشريع قوانين خاصة بهم كي يصبح المستوى العلمي لهم في مستوى طموح الحكومة الإيرانية.

**٤- ٤خطط التوجيه التربوي**

وضمن خطة إصلاح نظام التربية والتعليم في إيران عام (١٣٤٤ش/١٩٦٥م) كان متوقعاً بأن تنشأ بعد المرحلة الابتدائية ما يعرف بمرحلة (التوجيه التربوي) أو (المرحلة الثانية للتعليم العام)، وقد بدأ تنفيذ هذه المرحلة في بداية العام الدراسي (١٣٥٠-١٣٥١ش/١٩٧١-١٩٧٢م)، وشملت جميع أنحاء البلاد، وإن مدة الدراسة فيها (ثلاث سنوات) وتشمل من كانت أعمارهم تتراوح بين (١١-١٣) سنة، وتطوّرت مرحلة التوجيه التربوي لعام (١٣٤٤ش/١٩٦٥م)، إذ أنشئت مديرية التوجيه التربوي في المديرية العامة للدراسات والبرامج

* پرويز ناتل خانلري (١٩٣٥-١٩٩٠م): وهو شاعر وكاتب، ولد في طهران، وحصل على شهادة دار الفنون، ثم حصل على البكالوريوس بتخصص أدبيات من المعهد العالي، ونال شهادة الدكتوراه بتخصص أدبيات فارسي، وله العديد من التآليف إذ كانت بحدود(مائة وتسعة عشر) مؤلفاً، وقد تقلد وزارة الثقافة في ثلاث دورات لحكومة أسد الله علم.

لإجراء دراسة أكثر تطوّراً وتهيئة سياق لتنفيذ خطط التوجيه التربوي لمدارس الثانويات، ومنذ شهر (مهر١٣٥٠ش/ تشرين الأول ١٩٧١م) تأسس مكتب التعليم العام لتهيئة أحكام برنامج توجيه المناهج[٢٧]،[١١، ص١٢٥-١٢٦].

وفي مجال اهتمام الحكومة الإيرانية بمهمة تحسين معايير التدريب للمعلمين لتقديم الخدمة التعليمية للطلبة، لاسيما بعد إدراكها بأن معلمي المدارس الابتدائية لم يتلقوا أكثر من (اثني عشرة) سنة دراسية، مما دفع الحكومة إلى وضع خطط لإشراك المعلمين في دورات صيفية ووضع برامج تدريبية لهم[٢، ص١٦٩]، وقد جاءت هذه الخطوة بعد تأسيس (معهد تدريب المعلمين والبحوث العلمية)[*]، وإن هذا المعهد يتألف من ثلاثة أقسام هي: المؤسسة التعليمية للمعلم، والتوجيه التربوي، ومعهد البحوث والدراسات التربوية[١١،ص١٧٥]، ولأجل تدريب وتأمين المعلمين لمراحل التعليم الثانوي فقد تأسست منذ عام (١٣٤٨ش/١٩٦٩م) معاهد التوجيه التربوي؛ وذلك لمساعدة الطلبة في اختيار الفرع الدراسي، والتطوّر الدراسي، وتقليل المشاكل الأخلاقية، والعاطفية، والاجتماعية، والتعليمية وغيرها، وقد تم في العام الدراسي (١٣٥٠-١٣٥١ش/١٩٧١-١٩٧٢م)، تدريب مستشاري التوجيه التربوي على مستويين، البكالوريوس والماجستير في الجامعات لتدريب المعلمين في كليات العلوم التربوية وسائر الجامعات[٢٨].

تأسست مراكز إعداد المعلمين للأطفال الاستثنائيين[٢٩]، ذوي العاهات كالتخلف العقلي، والعمى، والصم والبكم من قبل المجلس الأعلى للتربية والتعليم عام (١٣٤٧ش/١٩٦٨م)، وإن شرط الدخول للمركز أن يكون المتقدم حاصلاً على الشهادة الثانوية العامة[١١، ص١٧٤]، ويجب دخول المعلم فصلاً امتحانياً وبعدها يدخل دورة لمدة سنة ومن ثم يدخل دورة خاصة لمدة سنتين، وصوّت في عام (١٣٤٩ش/١٩٧٠م) على قانون تأسيس إعداد المدرسين للدراسة المتوسطة من قبل المجلس الأعلى لوزارة التربية والتعليم؛ وذلك من أجل إعداد مدرسين لطلاب الدراسة المتوسطة، يدخل بعد التخرج دورة فصل امتحاني، وفي حال نجاحه يدخل هذا المعهد، وإن مدة الدراسة فيه سنتين ويتخرج الطالب منها بعنوان (مدرس مرحلة متوسطة)، وأيضاً تأسس مركز إعداد المدرسين للدراسات الفنية والحرفية، للتخصص في المجالات الحرفية والصناعية[٩، ص ص١١٤-١١٥]، ولغرض تأمين المعلمين لرياض الأطفال ومدارس الإعداد فقد تم تأسيس عدد من المراكز في طهران والمدن الأخرى منذ عام (١٣٥١ش/١٩٧٢م)، وإن شرط الدخول فيها هو حصول المتقدم على شهادة الدبلوم الثانوية العامة، ومدة التعليم في بداية الأمر كان (ستة) أشهر ثم سنة تعليمية، ويكون الدخول في هذه المراكز مقتصراً على النساء[١١، ص١٧٤]؛ وذلك بسبب الدور الفاعل الذي تؤديه المرأة في المركز من حيث تربية الأطفال والعناية بهم والذي يدخل ضمن تخصصها.

**٤-٥الكتب المدرسية وطباعتها**

ونظراً لاهتمام الحكومة الإيرانية بأمور النشر والتأليف فقد قرر مجلس الوزراء الإيراني في جلسته المنعقدة في (١٨خرداد ١٩٤٢ش الموافق ٨حزيران ١٩٦٣م)، وذلك بناءً على المقترح المقدم من وزارة الثقافة المرقم (١٨١٢ن أ والمؤرخ منذ ٨خرداد ١٣٤٢ش الموافق ٢٩آيار١٩٦٣م) والتي طلبت التصويت

* الجدير بالذكر أن معهد (تدريب المعلم والبحوث العلمية) قد تأسس في عام (١٣٤٣ش/١٩٦٤م) وذلك بعد انحلال دار المعلمين العالية، وفي شهر (خرداد ١٣٤٦ش/ حزيران ١٩٦٧م) عادت دار المعلمين العالية للعمل وبفروعها الأربعة الآتية: معهد تدريب المعلم لتدريب معلمي الفروع المختلفة المطلوبة في وزارة التربية والتعليم، ومعهد تدريب المدراء والتوجيهات الدراسية، ومعهد تدريس الرياضيات، ومعهد البحوث والدراسات التربوية.

عليه في إجراء المادة الرابعة وبالترتيب الآتي: أن وزارة الثقافة هي صاحبة الحق في تأليف وطبع الكتب المدرسية وذلك عبر لجان منتخبة من المجلس الأعلى لوزارة الثقافة، وإن حق الطبع من الحقوق الحصرية لوزارة الثقافة، وعند تأليف أي كتاب في نهاية السنة الدراسية يجب أن يكون موازياً مع آخر طبعة للكتاب، كما يجب أن يكون النشر باسم الوزارة، وإن وزارة الثقافة تضع نسبة (٤%) من حساباتها في حساب خاص في البنك الوطني الإيراني، والمؤلفون يستلمون حقوقهم من هذه الشعب المصرفية[٣٠].

وتقرر أيضا في جلسة مجلس الوزراء الإيراني المرقمة (٤٤٨٤) المؤرخة (٢٣خرداد ١٣٤٢ش الموافق ١٣حزيران ١٩٦٣م) وذلك طبقاً للمادة الرابعة من الدستور المصوّت عليه من قبل وزارة الثقافة بطبع وتأليف الكتب المدرسية، وتهيئة وتنظيم البرامج والتعاون من أجل تغيير نظام التربية والتعليم، وتقييم البرامج ومن ثم طبع الكتب المدرسية[٣١]، وبناءً على ذلك تم تأسيس شركة باسم (الشركة المساهمة للكتب المدرسية الإيرانية) بعقد موقع مع وزارة الثقافة، وبموجب العقد تعهدت الشركة بتوزيع جميع كتب التدريس لجميع المدن والقصبات الإيرانية وبالقدر الكافي، وأي تقصير يحدث أو عدم وصول الكتب بالمدة المقررة عندها يعد العقد لاغياً مع الشركة، وضمن العقد أيضاً ان تكون الأوراق من النوع الجيد، وبالنتيجة فإن إجراءات الوزارة هي تخصيص أسعار الكتب الدراسية، ولذا فإن مجموع أسعار الكتب الدراسية لجميع أنحاء البلاد قد خفضت اسعارها من (١٥) مليون إلى (ستة) ملايين تومان وبالنتيجة فقد وفرت مبلغ قيمته (تسعة) ملايين تومان للأسر، وكان مبلغ الفائدة لباعة الكتب والناشرين من ذلك التخفيض قد بلغت نسبة (١٢،٥%)، كما ازداد عدد الناشرين فبلغ عددهم (١٠٥) ناشر وبائع للكتب[٣٢].

وافق مجلس الوزراء الإيراني على مقترح قانون (مؤسسة الكتب المدرسية) في شهر (مهر١٣٤٢ش/أيلول ١٩٦٤م)[٣٣] المقدم من قبل وزارة الثقافة ووزارة المالية الإيرانية للجلسة المرقمة (٨٧٦٥) في (٢٣مرداد ١٣٤٢ش الموافق١٤أيلول١٩٦٣م)، وتقرر في المادة الأولى والثانية من القانون على ضرورة تهيئة الكتب الدراسية للصفوف الابتدائية والإعدادية، وإن للمؤسسة شخصية قانونية مستقلة، ورئيس المؤسسة ممثل قانوني ومسؤول عن الأمور الإجرائية والأجهزة الإدارية والعلمية، كما أن رئيس المؤسسة يعين من قبل وزير الثقافة وبموافقة مجلس الوزراء ولمدة ثلاث سنوات، ولأجل تحديد صرف الاعتبارات المالية للمؤسسة والإشراف على العوائد المالية لتلك المؤسسة تقرر تأليف لجنة باسم (شورى الأمناء) برئاسة وزير الثقافة ورئيس المؤسسة وثلاثة أعضاء آخرين يتم تعيينهم باقتراح من وزير الثقافة وبموافقة المجلس الأعلى لتلك الوزارة، وإن مدة أي عضو (ثلاث) سنوات وبالإمكان تجديد انتخابهم للمرة الثانية[٣٤].

وبحسب ما جاء في المادة التاسعة من القانون فإنه يجب أن تكون للمؤسسة أمانة سر، ومكتبة تضم الكتب المدرسية لجميع مدارس البلدان الأخرى، وإن جميع الموظفين والإداريين والذين يعملون في الأمور العلمية والفنية في هذه المؤسسة يستلمون حقوقهم من ميزانية وزارة الثقافة، وتسعى المؤسسة وبكل جهودها على أن تكون الكتب المدرسية مطابقة للمقررات والبرامج المصوّت عليها من قبل المجلس الأعلى لوزارة الثقافة مع الأخذ بالحسبان السنن العقائدية والعلمية والثقافية، وتعمل وزارة الثقافة على تكريم المؤلفين، وطبقاً للمادة الثانية عشرة فإن التكريم يجب أن يناسب قيمة العمل على أن تتم المصادقة على هذا التكريم من قبل المجلس الأعلى للثقافة.

وفضلاً عن تأليف ونشر الكتب الدراسية للمراحل الابتدائية والإعدادية فقد تقرر في عام (١٣٤٦ش/ ١٩٦٧م)، نشر كتب أخرى لطلبة الجامعات وطلاب مراكز تدريب المعلمين والمعاهد الأخرى باختلاف

فروعها[٩، ص١٣٠]، وأسست مراكز لنشر الكتب والمجلات المساعدة في التعليم، وعلى سبيل المثال تم نشر (كراس الطفل) خاصاً بالأطفال الصغار قبل دخولهم المرحلة الدراسية، وهناك (كراس الطالب الجديد) تخص طلاب الصف الثاني والثالث الابتدائي، و(مجلة الطالب) تخص الطلاب من الصف الرابع الابتدائي حتى نهاية المرحلة الابتدائية[٢٦، ص٨٢].

## ٥- الخاتمة

بعد دراسة موضوع الثورة البيضاء وأثرها في تطوّر التعليم في إيران ١٩٦٣-١٩٧٣متم التوصل إلى ما يأتي:

١- من أهم انجازات الشاه محمد رضا بهلوي في ستينيات القرن العشرين هو قيام الثورة البيضاء عام ١٩٦٣م التي منحت قطاع التعليم أهمية كبيرة، واتضح ذلك من خلال التخصيصات الكبيرة التي منحت ضمن الخطط التنموية لقطاع التعليم من أجل النهوض به، الأمر الذي يشير إلى إدراك الشاه أهمية هذا القطاع في تطوّر البلاد بعد أن تضمنت الثورة البيضاء رؤية جديدة باتجاه تطوير التعليم في مختلف مراحله.

٢- إن الجهود المبذولة من قبل الحكومة الإيرانية لوضع حد لمشكلة الأمية المتفشية في المجتمع الإيراني كان لها الأثر الكبير للقضاء على الأمية ونشر الوعي الثقافي بين أبناء المجتمع، بعد التحاق الكثير من الأميين أطفالاً ورجالاً ونساءً في مراكز محو الأمية التي افتتحت في جميع المدن والقرى الإيرانية.

٣- حدث خلال ستينيات وسبعينيات القرن العشرين مسيرة تجدد وتحديث وتوسعة للمجالات الاقتصادية، والاجتماعية، وبصورة سريعة وأصبح عدد ساكني المدن المتعلمين أكثر، وازداد معدل تقسيم الأعمال الاجتماعية والتخصصية، وازداد عدد وأنواع المدارس والفروع التعليمية والعلوم التي هي ما قبل مرحلة الجامعة كما حدثت زيادة في عدد الطلاب ولمختلف الفروع والمجالات.

٤- أثبتت الدراسة بأن هناك ارتباطاً مباشراً بين المعلم والطالب واللغة، فالمعلم له الدور الكبير في تطوّر التعليم، إذ على المعلم ان يكون ملما بالمادة العلمية وأن يقوم بتعليم طلابه الحد الأعلى في المسائل العملية والعلمية إلى جانب وجوده المعنوي في الصف، لأن الأخلاق والعلم هما من أساسيات المعلم الناجح، أما الطالب فيجب أن يأتي إلى الدرس بميل وشوق، واللغة أو الوسيلة التعليمية يجب أن تكون مفهومة ومشتركة بين المعلم والطالب.

٥- اثبتت الثورة البيضاء وجود توسع واضح في المؤسسات التعليمية المتعلقة في المدارس الابتدائية والثانوية والجامعات خلال مدة البحث، من خلال افتتاح مدارس جديدة في مختلف المدن والقرى الإيرانية، ناهيك عن افتتاح جامعات جديدة شملت مختلف مدن إيران، وهو مؤشر واضح على تحقيق اهداف الثورة البيضاء فيما يتعلق بقطاع التعليم.

**CONFLICT OF INTERESTS**
**There are no conflicts of interest**

## ٦- قائمة المصادر

١. للتفاصيل عن الثورة البيضاء ينظر: مذكرات شاه إيران المخلوع محمد رضا بهلوي، ترجمة مركز دراسات الخليج العربي، البصرة، ١٩٨٠م مذكرات، ص٦٥.

٢. نعيم جاسم محمد، دراسة في أوضاع التعليم في إيران ١٩٦٣-١٩٧٩، مجلة "آداب البصرة"، العدد ٧٣، ٢٠١٥م ، ص١٦٤.
٣. مجلة "آموزش وپرورش (تربيت وتعليم)، پيشرفتهای آموزش وبرورش إيران در دوران انقلاب ١٣٤١-١٣٥١ (دفتر همامنكَی برنامه ها)، تهران، شمارة٦٧، ١٣٥٢ش، ص٤٣٤.
٤. إدارة كل مطالعات وبرنامه ها "إدارة آمار"، آمار آموزش وبرورش إيران، تهران، از انتشارات: وزارت آموزش وبرورش، إدارة كل مطالعات وبرنامه ها إدارة آمار، ١٣٤٤ش، ص٣٦.
٥. مير جلال إبراهيمي، مجلة "آموزش وپرورش (تربيت وتعليم)"، سباه دانش (پيشرفت های آموزش وبرورش إيران در سال های پس انقلاب سفيد)، تهران، شمارة٦٥، بهمن١٣٥١ش، ص٢١٢.
٦. رزاق كردي حسين العابدي، التطوّرات السياسية الداخلية في إيران ١٦٣-١٩٧٩م، قم، دار الاعتصام، ٢٠١٥م ، ص١١٦.
٧. محمد كامل محمد عبد الرحمن، الفلاح الإيراني في العهد البهلوي ١٩٢٥-١٩٧٩ دراسة تاريخية اقتصادية، أطروحة دكتوراه، بغداد، كلية الآداب، ١٩٩١م، ص٢٣٣.
٨. مجلة "آموزش وپرورش تعليم وتربيت"، كَزارش سالانه فرهنگ، تهران، شمارة ٨، دوره سی وسوم، مهر ١٣٤٢ش، ص ص١-٢.
٩. أمان الله صفوی، تاريخ آموزش وپ-رورش إيران از إيران باستان تا ١٣٨٠ ش، با تاكيد بر دوره معاصر، چ-اپ اول، تهران، رشد، ١٣٨٣ش.، ص١١٤.
١٠. للتفاصيل يراجع: حسين كريم حمود الحميداوي، محمد رضا بهلوي دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، ٢٠٠٧م.
١١. أحمد صافی، سازمان وقوانين آموزش وپ-رورش إيران، تهران، مركز تحقيق وتوسعة علوم انسانی، ١٣٩٥ش، ص١٢٢.
١٢. للتفاصيل ينظر: محمد وصفي أبو مغلي، المصدر السابق، ص٤٣-٤٤؛ مهرنوش علي مددی، محمد رضا مريدی، تاريخ غايب زنان نقاش إيران مطالعة جامعة شناختی زنان نقاش، از انقلاب مشروطه تا انقلاب اسلامی، مجلة "جامعة شناسی هنر وادبيات"، تهران، شماره١، بهار وتابستان١٣٩٦ش، دوره نهم، ص ص٧٩- ٨٧؛ فرح بهلوي، مذكرات فرح بهلوي، ط٣، ترجمة: اكرام يوسف، القاهرة، دار الشروق، ٢٠١٣م.
١٣. أمل عباس جبر البحراني، الثورة الإسلامية في إيران دراسة تاريخية في أسبابها ومقدماتها ووقائعها، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٧م، ص٩٥.
١٤. خلاصة آمار آموزش وبرورش در سال تحصيلي ١٣٤١- ١٣٥١ش، معاونت طرح ها وبررسی های وزارت آموزش وبرورش، كتابخانه، موزه ومركز اسناد مجلس شوارى اسلامی، كَزارش دولتی.
١٥. رابرت كَرهام، إيران سراب قدرات، تهران، انتشارات سحاب، ١٣٥٨ش، ص ص٧٠-٧٣.
١٦. عيسى صديق، دورة مختصر تاريخ فرهنگ إيران، چاب شالزدهم، تهران، شركت سهامی طبع كتاب، ١٣٥٥ش، ص٢٤٧.

١٧. مقصود فراستخواه، سركَذشت وسوانح دانشكَاه در إيران بررسى تاريخى آموزشع الى وتحولات اقتصادي، اجتماعي، سياسي وفرهنكَى مؤثر برآن، چ-اپأول، تهران، مؤسسة خدمات فرهنكَى رسا، ١٣٨٧ش، ص ٣٠٤-٣٠٤.
١٨. أحمد قاسمي، تحليل آمارى از وضع تعليمات ابتدائي، مجلة "آموزش وپرورش تعليم وتربيت"، تهران، شمارة ٩، دوره سى وجهارم، بهمن ١٣٤٣ش، ص ص٤١-٤٢.
١٩. اقتباس شده از: أحمد قاسمي، تحليل آمارى از وضع تعليمات ابتدائي، مجلة "آموزش وپرورش (تربيت وتعليم)، تهران، شمارة ١٠، دوره سى وجهارم، اسفند ١٣٤٣ش، ص١٧.
٢٠. مجلة "آموزش وپرورش تعليم وتربيت"، خبرها وپيشرفتها، تهران، شمارة١١٢، مهر ١٣٤٨ش، ص٥٨.
٢١. إدارة كل مطالعات وبرنامه ها "إدارة آمار"، آمار آموزش وبرورش إيران، تهران، از انتشارات: وزارت آموزش وبرورش، إدارة كل مطالعات وبرنامه ها إدارة آمار، ١٣٤٨ش، ص٦٤.
٢٢. دفتر هماهنكَى برنامه ها" قسمت آمار"، آمار آموزش وپرورش در سال تحصيلي ١٣٤٩-١٣٥٠ش، تهران، أز انتشارات وزارت آموزش وپرورش معاونت طرح ها وبرسي ها، ١٣٤٩ش، ص ص١٥٠-١٥٢.
٢٣. للاطلاع أكثر على خطة التعليم الثانوي والإجراءات المتخذة والتغيرات المتعلقة بالوحدات الدراسية يراجع: حسين روحي، مجموعة أهم آيين نامه ها ودستور العملهاى نظام جديد آموزش متوسطة، بى جا، انتشارات ميشا، ١٣٧٦ش.
٢٤. باقر عاقلي، شرح حال رجال سياسي ونظامي معاصرإيران، جلد سوم، تهران، نشر كفتار،١٣٨٠ش، ص ص١٥٩٧-١٥٩٨.
٢٥. مجلة "آموزش وپرورش تعليم وتربيت"، پيام اعليحضرت همايون شاهنشاه آريامهر بهم ناسبت آغاز سال تحصيلى ١٣٥١-١٣٥٢ش، تهران، شمارة٦٢، آبان١٣٥١ش، ص ص٦٥-٦٦.
٢٦. موسى مجيدي، تاريخچه مختصر كتابهاي درسي وسير تطوّر آن در إيران (از دار فنون تابه امروز)، مجلة "فصلنامه تعليم وتربيت"، تهران، شمارة٤، زمستان ١٣٦٤ش ، ص ص٨٤-٨٨.
٢٧. أحمد صافي، أموزش وبرورش ابتدائي دورة أول ودوم متوسطة، تهران، مركز تحقيق وتوسعة علوم إنساني، ١٣٩٣ش، ص٢٠٦.
٢٨. علي شريعتى مدارى، جامعة وتعليم وتربيت، جلد أول، تهران، قائمى، ١٣٥٧ش، ص٥.
٢٩. حول مراكز الأطفال الاستثنائيين يراجع: پال هنت، كشيشهاى انكَليسى در دوران انقلاب اسلامى، ترجمة: حسين ابو ترابيان، تهران، انتشارات اطلاعات،١٣٦٥ش، ص ص١٢٣-١٢٦؛ مجتبى ايمانيه، تاريخ فرهنگ أصفهان، أصفهان، دانشكاه أصفهان، ١٣٥٥ش، ص ص١٩٠-٢٢٦؛ پرى زنگنه، آن سوى تاريخى: آن جاكه خورشيد به دل ها مى تابد، تهران، انتشارات دفتر نمايشگاه شركت كتاب سرا، ١٣٨٧ش، ص٣١٣؛ ص ص٣٢١-٣٢٣؛ ٢٨٧-٢٩٩.
٣٠. مجلة "آموزش وپرورش تعليم وتربيت"، مقررات جديد فرهنكَى (قوانين - تصويب نامه ها آيين نامه ها بخشنامه ها دستورها)، تهران، شمارة ٦، دوره سى وسوم، مرداد ١٣٤٢ش، شمارة ٦، ص٥٢.

٣١. آرشيو وزارت أموزش وپ–رورش، صورت جلسات شوارى عالي فرهنگ، جلسة (٤٤٨٤)، ٢٣خرداد ١٣٤٢ش.
٣٢. پرويز ناتل خانلرى، درباره كتاب هاى درسى، مجلة "آموزش وپرورش تعليم وتربيت"، تهران، شمارة ٧، دوره سى وسوم، شهريور ١٣٤٢ش، ص ص١–٨.
٣٣. مجلة "آموزش وپرورش تعليم وتربيت"، مقررات جديد فرهنًى، تهران، شمارة ٨، دوره سى وسوم، مهر ١٣٤٢ش، ص٢.
٣٤. آرشيو وزارت أموزش وپ–رورش، صورت جلسات شوارى عالي فرهنگ، جلسة (٨٧٦٥)، چهارشنبه ٢٣مرداد ١٣٤٢ش.